

العراق

بين اجتماع فصائل المقاومة العراقية في إيران. واجتماع بعض القوى السّنية في الإمارات. يفتّ العراق امام مفترق طرق: الأوّل مواجهة سياسية – ميدانيّة ضدّ الولايات المتحدة، والثاني الخضوع لرغبات إدارة دونالد ترامب. بدعاء «نصّهم» انتشار القوات الاميركية، وصولاً إلى المضيّة في تقسيم البلاد وصف اقاليم طائفية

اجتماعا قم وأبو ظبي مواجهة واشنطن أم الرضوخ؟

بقّاد ـ الأخبار

شهدت مدينة قم في إيران اجتماعاً أمس ضمّ قادة فصائل المقاومة العراقية لبحث «اليات إخراج قوات الاحتلال الأميركي من البلاد»، حضره زعيم «التّحرير العسكري»، مقتدى الصدر، والأمين العام له«منظمة بدر»، هادي العامري، والأمين العام له«حركة النجباء»، أكرم الكعبي، والمعاون الجهادي للأمين العام له«عصائب أهل الحق»، لبت الخزعلي، والأمين العام له«كتائب سيد الشهداء»، أبو الاء الولائي، والأمين العام له«كتائب حزب الله - العراق». بينما اتفق المجتمعون على «تشكيل لجنة تنسيقية تنظّم عمل فصائل المقاومة»، و«تفعيل التنسيق الإعلامي والاجتماعي بينها»، قالت مصادر سياسية إن «الاجتماع أسفر فقط عن موقف موحّد يؤكّد ضرورة إخراج القوات الأجنبية»، مضافة في حديث إلى «الأخبار» أن «الإشارة الحقيقية لبدا العمل المقاوم هو البرزّ الرسمي الأميركي على بدوة الحكومة العراقية لجدولة انسحاب

تقرير

أول لقاء سوري ـ تركي مُعلن: نحو مسار تفاوضي جديد

انمقد أمس، في موسكو للمرة الأولى علناً لقاء جمع ممثلين لواء الجانب السوري والتركي، إلى جانب مسؤوليت روس. جاء ذلك في وقت أجره فيه وفد حكومي سوري مباحثات في طهران مع المسؤولين الإيرانيين. تناولت المواضيع ذات الاهتمام المشترك، والمخاض الذي تعرّ به المنطقة بعد التصعيد الأخير

لأول مرة منذ استخدام الحرب في سوريا، خرج، رسمياً، إلى العلن، لقاء بين مسؤولين رسميين من سوريا، وآخرين من تركيا، برعاية روسية. رئيس مكتب الأمن الوطني السوري علي مملوك، ورئيس جهاز المخابرات التركي حقان فيدان، اجتمعوا، أمس، في موسكو، بحضور عدد من المسؤولين الروس. وليس هذا اللقاء هو الأول بين مملوك وفيدان، إذ تشير معطيات متواترة إلى لقاءات عديدة عقدت بينهما في السنوات القليلة الماضية. وكانت «الأخبار» قد أدت عقد لقاء مشابه بينهما، في موسكو أيضاً، قبيل انطلاق عملية «فتح السلام» التركية في الشمال السوري. لكن الالتف في اللقاء الأخير أنه جاء معلناً عبر الإعلام الرسمي السوري، بينما لم يصدر أيّ تعليق عن الجانبين التركي أو الروسي. إعلان يمكن النظر إليه على أنه رسالة من دمشق باستعدادها لخوض حوار مع أنقرة، تحت سقف احترام سيادة الأراضي

استيعاب «الغضب» العراقي، والانتعاف على القرار البرلماني، شاهرة أسلحتها التقليدية: التحويل بالعقوبات، وورقة التقسيم، والفتنة، في محاولة لهـ«سراء الوقت»، ما يتيح لها «البحث عن أماكن مناسبة لإعادة التوضيح/انتشار قواتها» إن أصرت بغداد على خروج تلك

القوات. فالمؤشّرات تعكس نية واشنطن إعادة التوضيح/الانتشار، وليس الإسحاب، رغم تمسك بغداد بقرار البرلمان. هنا، ترخّج مصادر الأنسب إزاء نشر القوات العراقية، في المحافظات الغربية والشمالية، والأبعاد عن «سرمى» نيران الفصائل في المحافظات الوسطى

والجنوبية، وهذا ما أكّده وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، عندما قال أمس إنهم سيعملون مع قادة العراقيين على «تحديد المكان الحكومية عراقية انتشار تلك القوات على الخطّ نفسه، تسعى واشنطن وحفاؤها الأوروبيون إن إلى يتصدّر خطاب حلفائهم المحليين المشاهد



تمسكك واشنطن بإعادة التوضيح / انتشار في العراق، وليس الإسحاب منه (أ ف ب)

عني، الدور الأميركي في العراق». هذا المسعى توازیه تخضيرات داخلية تخدم الرؤية الأميركية، وتقضي بهـ«الاستعداد» لأي طرح تقسيمي للبلاد على أساس الأقاليم الطائفية. فما جرى في الإسارات يؤكّد ذلك. مقرّبون ممن حضر الاجتماع، من رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، وزعيم «حزب الحل» جمال الكربولي، ومحافظ صلاح الدين السابق النائب أحمد الجبوري، وسعد السزّان، وآخرين، أكدوا أن المجتمعين ناقشوا

تترقّب القوى والفصائل نتائج جهود الحكومة المستقلة، في تنفيذ القرار البرلماني

«استعداداتهم اللوجستية لإقامة إقليم سنيّ، في أي لحظة»، خاصّة أن البعض يُعني نفسه بأن يكون العراق جزءاً من «صفحة القرن» الأميركية، وما يعزّز هذا الطرح أن هذا «الإقليم سيشكل «البيئة الحامية» لقواعد القوات الأميركية التي ستختشر هناك، خاصة أن الأخيرة عمدت منذ الصيف الماضي إلى تدريب عدد كبير من شباب محافظة الأنبار بهـ«حجّة» مواجهة تنظيم «داعش». هذا الحراك رفضته «دار الإفتاء العراقي»، التي قالت في بيان أمس إن «أمراء القبائل وشيوخ العشائر في المحافظة الغربية جميعاً، والمتخلّطة بالمذهب السنيّ، تعلن رفضها القاطع لما صدر عن بعض أعضاء تحالف القوى، وترفض رفضاً قطعياً وجود أي قوات عسكرية في العراق، أو فكرة أسماها الأقاليم»، مقفدة ذلك «خيانة لتاريخ العراق، وإضعافاً لمكانته بين العالمين العربيين والإسلاميين». كذلك، علّق الخزعلي على هذا الحراك بالقول إن «أرض العراق واحدة غير قابلة للتقسيم، شيعية، وكلّها تقدر، لو بشكل غير

السياسي، وهو الخطاب الداعي إلى بقاء القوات الأميركية بحجّة «ضرورتها»، واعتبار انسحابها مطلباً إيرانياً وليس عراقياً. وعند هذه النقطة، قال بومبيو: «أجريت اتصالات بـ50 شخصية عراقية، من كل الطوائف، بما فيها شخصيات شيعية، وكلّها تقدر، لو بشكل غير

مقالته خشية هن «ورطة» شرقاً أوسطية جديدة

من المستفيد من دخول الولايات المتحدة في نزاع مديد جديد في الشرق الأوسط؟ أوساط النخب الأميركية التي تطرح هذا السؤال اليوم لديها جواب واضح عليه: الصين! لا تخفي هذه الأوساط خوفاً من أن يُكرّر التاريخ نفسه، وأن تغرق واشنطن مرة أخرى في وحول منطقة لم تعد تُعتبر الأهمّ بالنسبة إليها، بعد التغيّر المعلن في الأولويات الاستراتيجية الأميركية من قبّل مراكز صنع القرار السياسي والعسكري، وكانت أصوات عديدة قد ارتفعت، بضع سنوات بعد انطلاق ما سُمّي بالحرب على الإرهاب وغزو أفغانستان والعراق، لشخصيات وازنة ومؤثّرة بين النخب وفي قطاعات معتبرة من الرأي العام، كزيفني بريجنسكي وبرنت سكوكروفت، مستشاري الأمن القومي في عهدَي الرئيسين جيمي كارتر وجورج بوش الأب، وريتشارد هاس رئيس مجلس العلاقات الخارجية، بالدعوة إلى التركيز على الصراع مع القوى الكبرى التي تُسارع صعودها، كالصين وروسيا، نتيجة لانهماك واشنطن في حروب مكافحة التمرد، وإخضاع السياسة الخارجية لهذه الأولوية. اعتقد الكثيرون أن وصول ترامب إلى السلطة، مع ما يحمله من توجّهات عدائية تجاه الصين، من شباب محافظة الأنبار بهـ«حجّة» مواجهة تنظيم «داعش». هذا الحراك رفضته «دار الإفتاء العراقي»، التي قالت في بيان أمس إن «أمراء القبائل وشيوخ العشائر في المحافظة الغربية جميعاً، والمتخلّطة بالمذهب السنيّ، تعلن رفضها القاطع لما صدر عن بعض أعضاء تحالف القوى، وترفض رفضاً قطعياً وجود أي قوات عسكرية في العراق، أو فكرة أسماها الأقاليم»، مقفدة ذلك «خيانة لتاريخ العراق، وإضعافاً لمكانته بين العالمين العربيين والإسلاميين». كذلك، علّق الخزعلي على هذا الحراك بالقول إن «أرض العراق واحدة غير قابلة للتقسيم، شيعية، وكلّها تقدر، لو بشكل غير

المشكلة هي في إصرار ترامب على الظهور كرجل قوي، ما قد يدفعه إلى اتخاذ قرارات متهورّة تقود إلى الحرب.

ما قد يدفعه إلى اتخاذ قرارات متهورّة

والرجل الذي ابتدع تعبير «محور الشر». قال في مقال نشره على موقع «ذي أتلانتيك»، إن بإمكاننا تلخيص استراتيجية إدارة ترامب تجاه إيران على النحو التالي: نريد قتلکم، ولكن من دون دفع أيّ كلفة. جواب الإيرانيين البديهي هو: إذا قتلکم هناك كلفة، ويسخر فروم من الحجج التي يوردها أنصار الإدارة لتبرئتها من نتائج العمل، ويؤكد أن إلغاء الاتفاق النووي واتباع سياسة «العقوبات القصوى» هما اللذان أوصلا الأوضاع إلى ما هي عليه. ويختم بانه «مهما كانت سلبيات الاتفاق النووي كثيرة، فإن إيجابيته الأساسية هي وجوده بذاته. ترامب لم يكن لديه بديل للاتفاق يوافق الشعب الأميركي على دفع ثمنه... نتيجة لذلك، تجد الولايات المتحدة نفسها متورّطة في نزاع يحتدم من دون أيّ استراتيجية للانتصار. مهما كان التعريف الممكن للانتصار في حالتنا هذه». أما الخبير الأميركي، جيفري أرونسون، المتخصّص منذ عقود في شؤون المنطقة والباحث في «معهد الشرق الأوسط»، فهو جزم بأن إدارة ترامب «تتبنّى تكتيك الاغتيالات السياسية غير الفعّال من دون أيّ رؤية حول كيفية توظيفها في سياق استراتيجية تخدم وتحمي المصالح الأميركية». والحقيقة هي أن افتقاد رأس الإدارة إلى استراتيجية فعّلية حيال إيران، ووجود تيار قوي في داخلها يعمل على الوصول إلى الحرب خدمةً لقناعاته العقائدية ودفاعاً عن إسرائيل، في وضع شبيه بذلك الذي ساد في عهد بوش الابن. يضاعفان من احتمالات حرب سيستفيد منها المنافسون الدوليون للولايات المتحدة بلأى شك.

(الأخبار)



استقبل نائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانغزيري الوفد السوري برئاسة خميس استقبالياً رسمياً (أ ف ب)